



في قصائد تعبق بالولاء والوفاء لولاة الأمر الكرام الشعراء الشعبيون يرثون الملك عبدالله ويبايعون الملك سلمان من كف عبد الله إلى كف سلمان ... تداول السلطنة سريع وحضاري هذا يغيب أعداء ويعز خلان ... من حق شعب المملكة لو يماري



كاتب - عبد العزيز بن سعود المتعب

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: قال تعالى (فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْرِرُونَ) (61 سورة النحل).

فُجعت الأمتان العربية والإسلامية وأبناء الوطن الغالي الأشم المملكة العربية السعودية بوفاة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - وما تأثر الجميع بفراقه ودعواتهم له إلا دالة - بآذن الله ومشيئته - على حب الله سبحانه وتعالى له، أسأل الله جل جلالته أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويدخله فسيح جناته إنه على كل شيء قدير، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّا أَحَبُّ اللَّهِ تَعَالَى الْعَبْدَ، نَادَى جَبْرِيْلُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ فَلَانًا، فَأَحْبَبَهُ، فَيَحِبُّهُ جَبْرِيْلُ، فَيُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فَلَانًا، فَأَحْبَبَهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ». متفق عليه «فحببه أهل السماء»: أي لللائكة الأطهار، ومصدق هذا الحديث قول الله سبحانه (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا).

أطال الله عزهم وأدام عزهم - منذ عهد مؤسس الوطن وموحده على كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه -

يقول شاعر الحريات «العرضة السعودية» فهيد بن دحيم - رحمه الله - :
صعبية أفعالنا في بغاها غرنا
وكلمة التوحيد حثاً عمار رسومها
وما هم الشعراء الشعبيون ومنهم الشعراء الشعبيون السعوديون امتدانا لما في أعناقهم من بيعة توارثوها من آبائهم وأجدادهم تجاه دوحه العز الأسرة المالكة الكريمة يسطرون أنبل الوفاء ويجسدونه عبر قصائدهم رقيقة المضامين التي يدعون من خلالها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالرحمة والمغفرة، ويبايعون سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - أطال الله عمره وأدام عزه - ببايعونه على السمع والطاعة في النشاط والمكره.

يقول الشاعر محمد العريعر:
إن مسات فارس بالسوطن فيح فيه فرسان
ويلادنا بالوعز يطرخ سعدها
هذي هي السراية على كف سلمان
وطيورنا دايهم ينومس هدها
كما يصور الشاعر نايف الرشيدى ما اختص الله به المملكة العربية السعودية من الأمن والأمان، وهي مزية تضاف لما سواها مما يعتز به أبناء الوطن من لحة وطنية ومحبة صادقة في الله لولاة الأمر الكرام - أطال الله عمرهم وأدام عزهم -، كما يشير إلى ما اختص الله به أبناء المملكة العربية السعودية دون غيرهم

على كل الأصعدة يفضل الله ثم يفضل ما سارت عليه البلاد منذ عهد مؤسسها وموحدها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وعهد أبنائه الملوك من بعده - رحمهم الله - «سعود وفیصل وخالد وفهد وعبد الله» حتى عهد سيدي خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز - أطال الله عمره وأدام عزه - :
من كف عبد الله إلى كف سلمان
تداول السلطنة: سريع، وحضاري
هذا يغيب أعداء ويعز خلان
من حق شعب المملكة لو يماري
وجوب طاعة ولادة الأمر في غير معصية التي عبر عنها الشعراء الشعبيون في قصائدهم في كل وسائل الإعلام مستقاة من مصادر التشريع الإسلامي، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)؛ (59 سورة النساء).

وعن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية، رواه مسلم.

وفي تشبيه بليغ مؤثر يصف الشاعر عارف سرور الوطن بأسره بالبيت الواحد والأسرة الواحدة في المصاب الجلل وهو فراق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - :
وكبيل يعزني أسوه وهلسه وأمه

ماهو فقيه البلاد وصعب نسيانه
هذا فقيه القلوب البيض والألمه
ويقول الشاعر دحيم النومي:
مرحوم يا خدام البيتين عبد الله
يا شامل الشعب في عطفك وبإفضالك
أقولها والجروح بمسوع منهنه
ياعل في جنة الفردوس منزلك
ويقول الشاعر راشد بن جعيث:
الفاجعة أكبر من الحزن والموت
ما مات واحد ماتت أمال أمه
نادوه لكن ما رجع به صدى الصوت
الله يوسع لحد قبر يضخه
ويقول الشاعر راجح المغربي:
وقفي ياطعمون ونوخي يا ركائب
ماعل زخرف الدنيا طرارة وحسوفه
من سمعت الزخرف ودموع عيني سكايب
والفتى بمعته تنزل ليا احتر جوفه
وفي قصيدة تغذية رثائية كتبها الشاعر عبد الله عيبن اليايى يقول:
صباح الحزن يا بلادي.. صباح الجرح
والأحزان.. يتامى كلنا ننادي..
يابو متعب ياخو سلمان.. ودمع
الناس متهادي.. من سكاكا إلى نجران.

يا خادم البيتين من الحوض تشرب

امتد الحزن على فراق خادم الحرمين الشريفين إلى كل أبناء الدول العربية والإسلامية، وهذه مرثية للشاعر المعروف داري العزيز بن مقبل البشاري من أبناء قبيلة عبيدة من اليمن الشقيق.

يا لله يا مولاي يا خير مطلب
تغفر لقايد كل شعبه يحبه
رحمه من الباري تخصصه وتكتب
لحاكم الطيب لقومه وربيه
كم يا جمائل في الشعوب ليه تحسب
من جاه شاردي وانتخاه به يليه
يا خادم البيتين من الحوض تشرب
حوض النبي يهناك والله شربه

أكبر دليل التوسعة خير مكسب
مكة وطيبة شهادات دوم قربه
من زار بيت الله من صدق يعجب
ينسر خاطر كل من فيه كربيه
ملك عظيم وسط الحرس قد تدرب
قد عز شعبه حطهم وسط قلبه
مرحوم قايدي فيه الأمثال تضرب
الناس تشهده بعدله وطيبه
يا رب اسالك ترحم الشهم يا رب
وغيث رحمه فوق قبره تصبه
خالص عزانا للاجاويد نعرب
للشعب والأسره قريبه وصحبه
الشاعر: عبد العزيز بن مقبل البشاري

إن مات عبدالله عوضنا ب سلمان

من فضل ربي ننعم بأمن وامان
واهل المطامع والفساد محقوره
عقولنا ما تستمع هرج عدوان
داري بحكم الشرع والامر شوره
وموته ابو متعب لها تدمع اعيان
رحل ويبقى لها فالاعماق صوره
عسى شفيعك عند خالقك الاحسان
وعسى ذنوبك بالفقيه مغفوره
وحنا مع التوحيد لو كان ما كان
والشعب له وقفه بوقت الضروه
راضي بحكم الله وفي طوع سلمان
والحكم لله ثم لاخوان نوره

الشاعر: سعد الشقاع

إن مات عبدالله عوضنا ب سلمان
والحكم لله ثم لاخوان نوره
حنا ولانا ما تغيره الايمان
شعب وفي ولا يجي فيه بوره
نبايعك يا بو فهد طوع واطعان
من قبل نور الصباح يباح نوره
شعب وحكومك كلنا اخوان واعوان
اصواتنا بالحق دايماً جهوره
وصيت المرحوم تنفيذها حان
والامن سايد والبلاد معموره
والحمد لله ديننا خير الايدان
وحكامنا على المواطنين غيوره